العرب
الإثنين 2019/12/09
السنة 42 العدد 11553

أيام قرطاج ملتقى يجدد حوار المسرحين العربي والأفريقي

أكثر من مئة عرض في الدورة الحادية والعشرين من المهرجان

تتواصل فعاليات الدورة الجديدة من أيام قرطاج المسرحية، لتقدّم عروضا مسرحية في المسارح وخارجها حيث تنفتح على فضاءات غير تقليدية، كما تحاول الأيام استعادة دورها العربي الأفريقي بشكل خاص، حيث تسلط الضوء بشكل أكبر على المسارح العربية والأفريقية هذا العام.

مسرح أكثر تجذرا في محيطه

تونس – شهدت العاصمة التونسية، مساء السبت، انطلاق فعاليات الدورة الحادية والعشرين من مهرجان أيام قرطاج المسرحية تحت شعار "عيش الفن وجدد غرامك".

وتخلل حفل الافتتاح الذي تم تنظيمه بمدينة الثقافة، وسط العاصمة، عروضا فنية موسيقية وكوريغرافية بقيادة الفنان التونسي زهير قوجة، والراقصة التونسية مريم الفرشيشي.

ويُشارك في المهرجان، الذي يتواصل حتى منتصف الشهر الجاري، أكثر من 110 عروض مسرحية تونسية وعربية وأفريقية وعالمية.

كما يتنافس في المسابقة الرسمية للمهرجان 14 عرضا مسرحيا، من بينها 2 من تونس و10 مسرحيات عربية ومسرحيتان أفريقيتان.

وتمثّل الأعمال المسرحية العربية كلا من فلسطين ومصر ولبنان والبحرين والعراق والإمارات والأردن وسوريا وعُمان والمغرب.

بينما ستكون جوائز المسابقة الرسمية مقسّمة إلى ست جوائز هي جائزة العمل المتكامل، أفضل إخراج، أفضل كتابة مسرحية، مسرح الأوبرا لأفضل سينوغرافيا، أفضل أداء نسائي، وأفضل أداء رجالي.

وكتحية إكبار لفنانين مسرحيين رحلوا عن الساحة الفنية التونسية خلال هذا العام تم، خلال حفل افتتاح المهرجان، تكريم الفنانين التونسيين الراحلين، سمير بسباس وسنية بوقديدة ومحمد الهادي المرنيصي والطاهر الشباح ومحمد قمش، إضافة إلى تكريم المسرحية التونسية رجاء بن عمار، التي وافتها المنية عام 2017.

كما تم تكريم عدد من الفنانين التونسيين والعرب الأفارقة الذين لم تنضب إسهاماتهم الفنية، على غرار الفنانة الفلسطينية الأردنية ماهرة عمران، والبحريني عبدالله السعداوي، والممثل الإماراتي أحمد الجسمي، والتونسيين آمال الهذيلي، وناجي ناجح، ومحمد الطيب السهيلي، ومحمد المورالي.

وفي هذا السياق، قال حاتم دربال، مدير المهرجان "إن هذه الدورة تتميز عن سابقاتها بتعمقها في الهوية العربية الأفريقية".

وتابع في تصريحات صحافية على هامش الحفل "هذه الدورة تنبض بالحياة باعتبارها تحتفي بالمسرح كفن وتاريخ وإبداع".

وأضاف بأنّ "الشعوب العربية والأفريقية أكثر جوعا للمسرح وتتعطش للفنون وفي حاجة للارتواء أكثر بهذا الفن الرابع".

وأشار إلى أن هذه الدورة تتميز بقيمة عروضها الاستثنائية التي ستكون على مدار أسبوع في القاعات التونسية.

ورافق الافتتاح الرسمي، العديد من العروض المسرحية التونسية تم تنظيمها في قاعات المسرح المحاذية لمدينة الثقافة، حيث تم عرض مسرحيات "كاليقولا" و"سوق سوداء" و"رسائل الحرية".

وتتوّج هذه الدورة من المهرجان كلا من المسرحيين رجاء فرحات وعزالدين المدني ومحمد مومن من تونس وثريا جبران من المغرب وسمير العصفوري من مصر وغسان مسعود من سوريا واللبناني روجيه عساف.

وسيتمّ خلال هذه الدورة تكريم مسرح الجنوب بقفصة، حيث سيتم تنظيم معرض صور يوثّق لتاريخ المسرح بالجهة، من خلال أبرز الأسماء والأعمال التي مرّت بها فرقة الجنوب بقفصة، بالإضافة إلى مائدة مستديرة حول "البعث والتأسيس والمنجز لمسرح الجنوب بقفصة". وسيُعرض ضمن هذا التكريم العملَيْن "زوم" للهادي عباس و"قصر السعادة" لنزار السعيدي.

وضمن أيام قرطاج المسرحية تتواصل فعاليات الدورة الأولى من تظاهرة "أيام قرطاج للمسرح المدرسي" وتتضمن هذه التظاهرة 15 عملا مسرحيا مدرسيا، مفتوحة أمام الجمهور على مدار 8 و9 ديسمبر الجاري بالمركز الثقافي المدرسي محمود المسعدي. كما تنظم التظاهرة لقاء وطنيا لأساتذة التربية المسرحية، ومن المنتظر أيضا تنظيم 5 ورشات تكوينية للمعلمين في المرحلة الابتدائية ولأساتذة التعليم الإعدادي والثانوي من غير المختصين، وذلك بكل من محافظات قابس وقفصة وصفاقس والقيروان وسليانة في تقنيات التنشيط المسرحي المدرسي، بإشراف ثلة من أساتذة الاختصاص.

وبعد نجاح تجربة مسرح السجون تحت مسمّى "خارج القضبان"، التي انطلقت سنة 2017 بتقديم عرض وحيد ثم تطوّر العدد إلى 5 أعمال مسرحية، فإن عدد الأعمال المقدمة ضمن فقرة "خارج القضبان" هذا العام ارتفع إلى 11 عرضا، وفق ما أعلن عنه المستشار العام كاهية مدير الأنشطة الثقافية والرياضية بالإدارة العامة للسجون والإصلاح طارق الفني.

وتحدّث الفني عن تطوّر عدد نزلاء السجون المشاركين في الأعمال المسرحية من 45 نزيلا خلال دورة 2018 إلى 120، خلال الدورة الحالية التي تسجّل مشاركة نزيلات للسجن المدني بمنوبة بعمليْن.

وأفاد أن نزلاء مراكز الإصلاح سيشاركون أيضا بعمل من إجمالي 11 عملا مسرحيا سيتم عرضها بدار الثقافة المغاربية ابن خلدون. وثمّن هذه التجربة التي هي ثمرة شراكة بين إدارة أيام قرطاج المسرحية والإدارة العامة للسجون والإصلاح، معتبرا أن تونس باتت رائدة في مجال حقوق الإنسان، وفي تفعيل حق الثقافة للجميع بما في ذلك نزلاء السجون.

وبدورها، برمجت الهيئة المديرة لأيام قرطاج المسرحية مجموعة من العروض المسرحية العالمية داخل عدد من السجون نذكر من بينها مسرحية "بيت برنارادا ألبا" لأمال البجاوي، و"السانترا" لمروى بن الشيخ سوقير وأحمد قنطاوي، و"كفّارة" لهدى اللموشي وسامي الجويني، و"بلا قيود" لعفاف الأنداري وغيرها من الأعمال المسرحية التي تزور مختلف السجون التونسية.

الشعوب العربية والأفريقية أكثر جوعا للمسرح وتتعطش للفنون وفي حاجة للارتواء أكثر بهذا الفن الرابع

حكايات وملاحم في مهرجان المسرح الصحراوي

الشارقة – تنتظم في الشارقة الدورة الخامسة من مهرجان المسرح الصحراوي، في الفترة من 12 إلى 16 ديسمبر الجاري، بمشاركة 6 عروض من الإمارات والكويت وموريتانيا والأردن والسودان والعراق، بأعمال أنتجت خصيصا للمشاركة في المهرجان الذي يُعنى بمقاربة وإبراز الصلات الكائنة والممكنة بين الفن المسرحي والأشكال التعبيرية والأدائية التقليدية التي طوّرتها مجتمعات الصحراء العربية.

وتقدّم عروض المهرجان في فضاء مخصّص بمنطقة الكهيف، تم تصميمه لينسجم مع فكرة التظاهرة التي تقيمها سنوياً إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالشارقة، وتهدف إلى إبراز ثراء الجماليات الصحراوية.

وقال أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بالدائرة، ومدير المهرجان، إن "الدورة الجديدة ستشهد توسّعا في البرامج المصاحبة، كما ستعرف زيادة في عدد الفرق المشاركة مقارنة بالدورات الماضية، نسبة للأصداء الواسعة وطلبات المشاركة المتزايدة التي حققها المهرجان".

وأشار بورحيمة إلى أن "المهرجان تفرّد بكونه اعتمد الصحراء موضوعا وشكلا لعروضه وفرجةً لجمهوره، ونحن نعمل في كل عام ومع كل دورة على جعل تجربته مفيدة وممتعة بما فيه من مناظر مبدعة وفنون تعبيرية ثرية وأداء أخّاذ".

وتفتتح فرقة مسرح الشارقة الوطني الدورة الخامسة من مهرجان المسرح الصحراوي بمسرحية "مطايا البيان".

ويتناول العرض حكاية رمزية تصوّر أمانة وصدق ودقة ثلاثة أشقاء يكلّفهم والدهم بنقل رسالة منه إلى أهالي القرية، وعلى الرغم من أن الرسالة واحدة إلا أن العرض يصوّر وقع كلماتها ودلالاتها لدى كل واحد من الأشقاء الثلاثة بحسب خلفياتهم النفسية والثقافية والمعرفية، فيبرز التباين والتمايز بينهم في نقل وتنفيذ التكليف الأبوي.

وللمرة الأولى، تشارك دولة الكويت بعرض في المهرجان بعنوان "الأضاحيب"، وهو يستعيد واقعة مأساوية شهدتها الكويت سنة 1830، عاكساً الأجواء الدراماتيكية التي رافقت انتشار مرض الطاعون في المنطقة، وما رافقه من هلع وكرب وانكسار، ولكن أيضاً المقاومة والصلابة والصبر في مواجهة المخاطر، وذلك عبر سلسلة من القصص المستلهمة من وقائع تلك الأيام المُهلكة، التي أفقدت المجتمع نصف سكانه سواء في "سور الدروازة"، أم في البادية الكويتية.

والعرض من تأليف الكاتبة فلول الفيلكاوي، وإخراج محمد الشطي، وتقدّمه فرقة المسرح الشعبي.

كما يسجل العراق أول مشاركة له في هذه الدورة من المهرجان، وتأتي المشاركة العراقية عبر فرقة "جلجامش" المسرحية، التي ستقدم عرضها بعنوان "سبيل الأصالة"، وهو من تأليف معد هاشم، وإخراج عبدالرضا جاسم، وبطاقم فني يضم العديد الأسماء الفنية.

ويرتكز العرض على حكاية شعبية تصوّر مفهوم الفروسية في المجتمع الصحراوي وصور أبطالها والتحديات التي ترسم مصائرهم، ودور القبيلة والإرث التاريخي في تشكيل وصياغة شخصية الفارس.

وعبدالرضا جاسم، مخرج العرض، حاز دكتوراه فلسفة فنون، وأنجز العديد من الأعمال والأبحاث المسرحية وقدّمها على النطاقين المحلي والعربي.

ويشارك الأردن بمسرحية "زين المها. مهاجئ الرمال" من تأليف وإخراج الدكتور علي الشوابكة تقدّمها فرقة مأدبا للمسرح والفنون، أما السودان فيشارك في المسامرة الفكرية التي تأتي بعنوان "المسرح وأدب الصحراء: العلاقة وممكناتها"، ومسرحية "المك نمر. حب في الصحراء" من تأليف إبراهيم العبادي وإخراج عادل حربي وتقدمه فرقة المخمل للفنون الأدائية. فيما تشارك موريتانيا بعرض مسرحي بعنوان "ليالي لعزيب" من تأليف وإخراج التقي سعيد، وتقدمه جمعية دور المسرح للتكوين والإنتاج الفني.

> مهرجان المسرح الصحراوي يتميّز باشتغاله على الصحراء موضوعا وشكلا وحبكة وفضاء لعروضه ومنصة لجمهوره ويقدم عروضا خاصة

ونذكر أن المهرجان الذي تأسس سنة 2012 يتميز باشتغاله على الصحراء موضوعاً وشكلاً وحبكةً وفضاءً لعروضه ومنصة لجمهوره، وهو يسعى إلى أن يظهر ويؤكد الصلة الحيوية بين الإبداع المسرحي والأشكال والتعبيرات الجمالية التي ابتكرتها المجتمعات الصحراوية العربية على مدى الحقب الماضية.

وقد تم تشكيل فضاء المهرجان بحيث يماثل بنائيا قرية صحراوية تتوسطها فسحة رملية هي بمثابة مجال لتقديم العروض وتقابلها تلة تتوزع فيها جموع المتفرجين، وتتوزع مواقع الأنشطة المصاحبة، مثل جلسات السمر المسرحي والفكري والمسابقات في بيوت ومجالس تقليدية تحيط بالمكان، وتصحب كل ليلة من أيام المهرجان احتفاليات تراثية تعكس ملامح من البيئات الصحراوية للدول المشاركة.

عروض في فضاءات مبتكرة

مهرجان الكويت المسرحي يكرم الرواد

الكويت – تتنافس ستة عروض على جوائز مهرجان الكويت المسرحي في دورته العشرين التي تنطلق الثلاثاء على مسرح الدسمة وتستمر حتى 18 ديسمبر الجاري.

والعروض المشاركة في هذه الدورة هي "هاديس" لفرقة المسرح الكويتي، و"سهد" لفرقة مسرح الشباب، و"كوميديا بلا ألوان" لفرقة المسرح العربي، و"البارج" لشركة تياترو، و"نكون أو لا نكون" لفرقة مسرح الخليج العربي، و"صرخة" لفرقة المسرح الشعبي.

وقال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الدويش، في وقت سابق، إن الهدف من إقامة المهرجان هو "تنشيط الساحة المسرحية، ودعم التجارب المسرحية للفرق المشاركة فيه، وطرح مختلف القضايا على مائدة الحوار من خلال الندوات الفكرية والورش".

وأضاف أن المهرجان "رفد على مدار سنوات المشهد الفني بالكويت بالعشرات من الممثلين الموهوبين الذين تركوا بصمة مهمة في ما بعد وأصبحوا نجوما يشار إليهم بالبنان".

ويكرّم المهرجان هذا العام 10 من روّاد الحركة المسرحية بالكويت، من بينهم الكاتب المسرحي بدر محارب والممثل عبدالعزيز المسلم والممثلة هدى حسين والمخرج رمضان علي.

ويقيم المهرجان ندوة فكرية بمشاركة عدد من الباحثين والنقاد تتناول موضوع "النقد في المسرح العربي بين الحضور والغياب"، وموضوع "لغة الخطاب في العرض المسرحي".

كما يشمل برنامج المهرجان ورشة بعنوان "فن المكياج والخدع المسرحية" وأخرى بعنوان "المنقوشات الجدارية في العرض المسرحي".

وبدأ مهرجان الكويت المسرحي في عام 1989 على شكل احتفالية ثقافية فنية تضم كل الفرق المسرحية المحلية ثم أقيمت الدورة الثانية في 1990 لكن توقف المهرجان ثماني سنوات، وعاد في 1999.

المهرجان يكرم الممثلة هدى حسين والممثل عبدالعزيز المسلم وغيرهما